تصريحاته الاخيرة عن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة ، كدولة **قوية ومحترمة لفرض السلام** في المنطقة .

هذه المرتكزات للسياسة الاميركية ، تحاول اسرائيل اعطاءها مضامين تتجاوز احيانا مضامينها الاميركية ، دافعة الاتجاهات الصهيونية في مجلس الشيوخ والادارة للدفاع عنهـــا . وتتمثل هذه الظاهرة بالعناصر التالية :

١) محاولة ايبن لتأكيد السياسة الاميركية تجاه مسألة ميزان القوى ، بالاستعانة بتصريح لوزير الخارجية والقائل « بأن الاتصالات مستمرة حول كل ما يتعلق بميزان القوى » لكي يستنتج بانه لا يرى اية ظلال قائمة ، **بل استمرارا في التعاون والتقييـم** والمشاورات .

٢) محاولة الاستعانة بالتصريحات الصهيونية وابرازها والتركيز عليها رغم تعارضها النسبي مع السياسة الرسمية التي يمثلها كيسينجر . بتصريحات ليرد مستشار نيكسون للشؤون الداخلية الذي يؤكد ان الولايات المتحدة تقف في مجابهة مكشوفة مع الاتحـــاد السوفياتي ، بينما يحاول كيسينجر تحقيق حوة التوتر مع السوفيات . وهذا الموقف الاسرائيلي يستهدف الحصول على مزيد من الاسلحة .

٣) الاستعانة بتصريحات مسؤولين اميركيين ثانويين حول حاجة اسرائيل المتزايدة الى السلاح والعتاد واستعداد الولايات المتحـــدة لتعويض جميع خسائر الحرب لجعل تلك التصريحات سياسة عامة رسمية .

٤) تهويل كميات الاسلحة السوفياتية الى العرب بهدف المطالبة بكميات مقابلة من السلاح بينما يصف وزير الخارجية شحن الامدادات السوفياتية بانه « معتدل، وخفيف، وجوهري » .

هذه العناصر تشير الى **حاجة اسرائيل المتزايدة** للاسلحة والمعدات . وأن هـــذه الحاجة المتزايدة لا تستجيب لها الا الاتجاهات الاكثر صهيونية في مجلس الشيـــوخ والادارة . وبهذا المعنى تكون حاجة اسرائيل اسرع بكثير من استجابة الادارة الاميركية، بسبب التهام القتال لها . وهذه الحاجة تؤكد عددا من الحقائق :

(١) بطلان الادعاء القائل بقدرة اسرائيل على انتاج ٧٠ ــ ٨٠ من السلاح خلال فترة قصيرة كما أعلن ذلك دايان عشية الحرب .

(٢) التناقض بين هذه الحاجة الكبيرة والبيانات الرسمية التي لا تشير الا الـــى خسائر خفيفة ومحدودة .

(٣) اضافة لحجم الخسائر الفعلي ، فان ذلك يؤكد خوف اسرائيل من المستقبـــل والحاجة للسلاح والمعدات الذي يتوقع الاسرائيليون ان تلتهمها ميادين القتال .

(٤) الحاجة المتصاعدة للاسلحة والمعدات تدفع باتجاه الارتباط الكامل بالقـــرار الاميركي ، وهذا يعني ان اي هامش للاستقلال من الاستراتيجية الاميركية تفرضـــه مصالحها القومية وحسابات الاستراتيجية العالمية سيجعل اسرائيل كليا تحت رحمة القرار الاميركي الذي لا يتطابق تماما مع القرار الاسرائيلي ، ويفقدها استقلالها النسبي الذي كانت تتحرك من خلاله ، والذي كان يسمح له بحرية رفض التفسيرات الاميركية « للحدود الامنة » او معارضتهم لضم القدس ، وهذا يحدث في حالة استمرار القتال، وزيادة التدخل الامريكي .

وقد عبر هذان الفريقان الاميركيان عن مواقفهما بالوقائع التالية :

١ ــ **الاتجاه الصهيوني والضغط على الادارة الاميركية** للاستجابة الكاملة لمتطلبات